

إيضاحٌ تخفذه لأطفالنا  
في علم التجويد



نحن لا نصور الكتب وإنما نعيد إتاحتها وتجميعها على شكل أرشيف

الطبعة الثانية  
١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م  
جميع حقوق الطبع محفوظة



الكويت - مدينة سعد العبدالله  
الدائري السادس - ق ٣ - م ٢٨  
Website: www.daradahriah.com  
E-mail: daradahriah@gmail.com

(+965) 99627333

(+965) 51155398



الكويت - الروضة  
طريق المغرب السريع - ق ٣  
Website: www.eslah.com  
E-mail: s66000477@gmail.com

(+965) 99050407

(+965) 22540536

# إيضاح مخفرا لطفك في علم التجويد

المقرر على طلاب السنتين الأولى والثانية من المرحلة الأولى بقسم البعث الإسلامي بالجامع الأزهر  
وطلاب السنة الأولى بالأقسام الابتدائية بالمعاهد الدينية ومدارس تحفيظ القرآن بباري النيل

تأليف  
محمد عبد الرحيم الطنطاوي

كتاب

# إيضاح تحفة الأطفال

في علم التجويد

المقرر على طلاب السنتين الأولى والثانية من المرحلة الأولى  
بقسم البحوث الإسلامية بالجامع الأزهر وطلاب السنة الأولى  
بالأقسام الابتدائية بالمعاهد الدينية ومدارس تحفيظ  
القرآن الكريم بوادى النيل

تأليف

خادم العلم والقرآن الراجى من الله غفران المساوى  
محمد أحمد إبراهيم الطنطاوى

الطبعة الخامسة

١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م

طبعت على نفقة (محمد أحمد الجنائى) صاحب مكتبة السيارة بمصر  
حق الطبع محفوظ للمؤلف

(تنبيه) تمتاز هذه الطبعة عن الطبعات السابقة بزيادة العناية بتصحيحها  
وتنقيحها وإضافة زيادات مفيدة إليها

مطبعة حجازى بالقاهرة

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أنزل عليه ﴿ وَرَبِّ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا ﴾، والقائل: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وعلى آله وأصحابه الذين بذلوا الأكياد في حفظه وتجويده، ولم يبدلوا فيه تبديلاً.

وبعد، فقد استخرت الله العظيم مستعينا بحوله وقوته في تهذيب وتبسيط ما كتب على متن «تحفة الأطفال»، للمغفور له العلامة الشيخ «سليمان الجمزوري» في علم التجويد، فجاء بحمد الله - وفق المطلوب - كثير الفائدة؛ خدمةً لطلاب العلم وحفاظ القرآن، مع صغر حجمه وغازارة علمه.

وسميته: «إيضاح تحفة الأطفال».

وقد وُشِّئَتْ بمقدمة في بيان مبادئ علم التجويد، وأوجه الاستعاذة والبسملة بين السورتين، وختمته بوضع المتن في آخره وفقاً للمنهاج المقرر على السنة الأولى الابتدائية بالمعاهد الدينية، وطلاب معهد القراءات، وطلاب السنتين الأولى والثانية من المرحلة الأولى بقسم البحوث الإسلامية بالجامع الأزهر، وتلاميذ مدارس تحفيظ القرآن الكريم بوادي النيل.

سائلاً المولى الكريم أن ينفع به النفع العميم، إنه هو السميع المجيب، وهو الفتح العليم.

محمد أحمد إبراهيم الطنطاوي

## مبادئ علم التجويد

اعلم أنه يجب صناعةً على كل شارع في فن أن يعرف مبادئه العشرة؛ ليكون على بصيرة فيه، ومن حيث إننا شارعون في فن التجويد فينبغي أن نتكلم على بعض مبادئه، فنقول:

التجويد لغة: التحسين، يقال: هذا شيء جيد، أي: حسن.

واصطلاحاً: تلاوة القرآن على حسب ما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ، بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

وموضوعه: كلمات القرآن من حيث إعطاء الحروف حقا ومستحقها.

وثمرته: صون اللسان عن اللحن في لفظ القرآن.

وفضله: شرفه على غيره من العلوم؛ لتعلقه بأشرف الكلام.

ونسبته: أنه من العلوم الشرعية؛ لمجيء الشرع بأحكامه.

وواضعه: أئمة القراءة.

واسمه: علم التجويد، أي: التحسين والترتيل.

وحكمه: الوجوب العيني على كل قارئ من مسلم ومسلمة؛ لقوله

تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾، وقول النبي ﷺ: «اقرأوا القرآن بلحون العرب

وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر؛ فإنه سيجيء أقوام من بعدي

يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة

قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم». رواه مالك في كتابه الموطأ، والنسائي في

سننه.

ولإجماع الأمة على وجوبه.

## مبحث في أوجه الاستعاذة والبسملة

اعلم أن أوجه الاستعاذة والبسملة وأول السورة أربعة:

الأول: قطع الجميع، فتقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، بالقطع في الجميع، وإثبات الهمزة في مثل: ﴿الْحَمْدُ﴾ وفتحها.

الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث، فتقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، وتقف، ثم تقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، بحذف الهمزة في مثل ﴿الْحَمْدُ﴾.

الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث، فتقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وتقف، ثم تقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ بإثبات الهمزة.

الرابع: وصل الجميع، فتقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، بحذف الهمزة.

\* الكلام على الأوجه التي بين كل سورتين:

أما الأوجه التي بين كل سورتين فثلاثة:

الأول: وصل الجميع، بمعنى أنك تصل آخر السورة السابقة بالبسملة مع أول السورة اللاحقة، فتقول مثلاً: ﴿كُفُّوا أَعْيُنَكُمْ عَنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ﴾ من غير وقف في الكل.

الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث، فتقول: ﴿كُفُوا أَحَدٌ﴾، وتقف، ثم تقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ﴾.

الثالث: قطع الجميع، فتقول: ﴿كُفُوا أَحَدٌ﴾، وتقف، ثم تقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وتقف، ثم تقول: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾<sup>(١)</sup>.

والهمزة في مثل ﴿الْمَنْشَرَحْ﴾، و﴿الْمَنْتَرَكَيْفَ﴾، و﴿الْمَنْهَكْمُ﴾، و﴿أَفَرَى﴾، و﴿أَتَّخَذْنَهُمْ﴾ و﴿أَصْطَفَى﴾<sup>(٢)</sup>، لا يجوز حذفها في حالة الوصل؛ لأنها همزة قطع.

وأما الأوجه التي بين سورة الأنفال وسورة براءة فثلاثة:

الأول: رفع الميم في حالة الوصل، فتقول: ﴿عَلِيمٌ بَرَاءَةٌ﴾.

الثاني: تسكين الميم بسكتة خفيفة من غير تنفس.

الثالث: تسكين الميم بسكتة خفيفة مع جلب النفس، وهو الوقوف.

(١) وأما وصل الأول بالثاني وقطع الثالث بين كل سورتين فممنوع، فلا تقول: ﴿كُفُوا أَحَدٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وتقف، ثم ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾؛ لأن البسمة لأول السورة لا لأخرها.

(٢) بهمزة قطع، كالتي في قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾، لا كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ﴾ الخ.



## مبحث أحكام النون الساكنة والتنوين

اعلم أن النون الساكنة تثبت لفظاً وخطاً.  
 والتنوين: نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظاً، وتفارقه خطاً ووقفاً.  
 ولا يكون التنوين والحرف الذي بعده إلا من كلمتين.  
 وأحكام النون الساكنة والتنوين أربعة<sup>(١)</sup>:

### الأول: الإظهار:

ومعناه لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.  
 ويكون ذلك إذا وقعت النون الساكنة والتنوين قبل حرف من حروف  
 الحلق الستة، التي هي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.  
 فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة من كلمة أو من  
 كلمتين، أو بعد التنوين - ولا يكون إلا من كلمتين -: وجب الإظهار.  
 ويسمى إظهاراً حلقياً؛ لخروج أحرفه من الحلق.  
 وقد ذكرها صاحب التحفة في أول البيت الآتي:

همزٌ فهَاءٌ ثم عينٌ حاءٌ مهملتان ثم غينٌ خاءٌ

(١) أربعة إجمالاً وستة تفصيلاً، منها الإظهار المطلق، والإدغام بغير غنة، وسيأتي الكلام  
 عليهما.

فمثال وقوع النون الساكنة قبل هذه الأحرف من كلمة أو من كلمتين:

قبل الهمزة: ﴿ وَيَتَوَوَّتْ ﴾، و﴿ مَنَّاءَ مَنَّ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الهمزة: ﴿ وَجَنَّتِ أَلْفَافًا ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الهاء: ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾، و﴿ مَنَّ هَاجَرَ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الهاء: ﴿ جُرْفٍ هَارٍ ﴾.

ومثال وقوع النون قبل العين: ﴿ أَنْعَمْتُ ﴾، و﴿ مِّنْ عِلْمٍ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل العين: ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الحاء: ﴿ يَنْحِتُونَ ﴾، و﴿ مَنَّ حَادًّا ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الحاء: ﴿ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الغين: ﴿ فَسَيَنْغَضُونَ ﴾، و﴿ مِّنْ غَلٍ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الغين: ﴿ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الخاء: ﴿ وَالْمَنْخِقَةُ ﴾، و﴿ لَمَنَّ خَافًا ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الخاء: ﴿ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ﴾.

فلا بد من إظهار النون والتنوين، ويسمى إظهارا حلقيا؛ لوقوع النون قبل

أحرف الحلق الستة.

**الثاني: الإدغام:**

ومعناه في اللغة: الإدخال.

واصطلاحا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا

واحداً مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعاً واحدة.

وينقسم الإدغام إلى قسمين:

(١) إدغام بغنة.

(٢) وإدغام بغير غنة.

ويكون الإدغام بغنة إذا وقع كل من النون أو التنوين قبل حرف من حروف أربعة مجموعة في قولك «ينمو»، وهي: الياء، والنون، والميم، والواو. ويشترط أن تكون النون الساكنة في كلمة والحرف من «ينمو» في كلمة أخرى ليخرج الإظهار المطلق.

فمثال وقوع النون قبل الياء: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الياء: ﴿وَبَرِّقُ يَجْعَلُونَ﴾.

ومثال وقوع النون قبل النون: ﴿مِنْ ثُورٍ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل النون: ﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الميم: ﴿مِمَّنْ مَنَعَ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الميم: ﴿مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾.

ومثال وقوع النون قبل الواو: ﴿مِنْ وَالٍ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الواو: ﴿عَلِيمٌ وَاللَّهُ﴾.

فلا بد فيما ذكر - وما كان مثله - من إدغام النون والتنوين بقدر حركتين.

ويسمى إدغاماً بغنة؛ لوقوع النون والتنوين قبل أحرف الإدغام بغنة.

ومحل وجوب الإدغام فيما ذكر - وما كان مثله - من النون والتنوين إذا لم

تجتمع النون الساكنة مع الواو أو الياء في كلمة، أما إذا كانا بكلمة واحدة، كما في

دُنْيَا و﴿بُنَيْنٌ﴾ و﴿صِنُونٍ﴾ و﴿قِنُونٌ﴾، فيجب إظهار النون مع كل منها،

ويسمى إظهاراً مطلقاً؛ لأنه ليس بمقيد.

وأما الإدغام بغير غنة فهو عدم إظهار النون الساكنة أو التنوين، وخطفهما بسرعة من غير غنة إذا وقعا قبل حرفين، وهما: الراء، واللام.

فمثال وقوع النون قبل الراء: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الراء: ﴿ثَمَرَةٍ رِزْقًا﴾.

ومثال وقوع النون قبل اللام: ﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل اللام: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾.

فلا بد من إدغام النون والتنوين فيما ذكر - وما كان مثله - وخطفهما بسرعة. ويسمى إدغاما بغير غنة؛ لوقوع النون والتنوين قبل أحرف الإدغام بغير غنة.

### الثالث: الإقلاب:

ومعناه لغةً: التحويل.

واصطلاحاً: جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنة والإخفاء.

فمثال وقوع النون قبل الباء من كلمة: ﴿أَنْبَتَكُمْ﴾.

ومثال وقوعها قبلها في كلمتين: ﴿أَنْ بُوْرِكَ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الباء: ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

فلا بد من قلب النون والتنوين ميمًا بسبب وقوعهما قبل الباء، ويسمى إقلاباً.

### الرابع: الإخفاء:

ومعناه لغةً: الستر.

واصطلاحاً: هو النطق بحرفٍ بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد

مع بقاء صفة الغنة في الحرف الأول منها.

فيجب إخفاء النون الساكنة أو التنوين مع الغنة عند الأحرف الباقية بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب.

وقد رمز إليها صاحب التحفة في أوائل قوله:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى صَعُ ظَلَمًا

ومثال وقوع النون قبل الصاد: ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الصاد: ﴿رِيحًا صَرَّصَرًا﴾.

ومثال وقوع النون قبل الذال: ﴿لُنْذِرَ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الذال: ﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الثاء: ﴿مَنْثُورًا﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الثاء: ﴿تَمَهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الكاف: ﴿مَنْ كَانَتْ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الكاف: ﴿عَادًا كَفَرُوا﴾.

ومثال وقوع النون قبل الجيم: ﴿فَأَنْجَيْنَهُ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الجيم: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الشين: ﴿مَنْ شَاءَ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الشين: ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾.

ومثال وقوع النون قبل القاف: ﴿وَلَيْنَ قَلْتِ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل القاف: ﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

ومثال وقوع النون قبل السين: ﴿أَنْ سَلَّمَ﴾.

- ومثال وقوع التنوين قبل السين: ﴿يَقْلَبِ سَلِيمٍ﴾ .
- ومثال وقوع النون قبل الدال: ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ .
- ومثال وقوع التنوين قبل الدال: ﴿فَنَوَانُ دَانِيَةً﴾ .
- ومثال وقوع النون قبل الطاء: ﴿يَنْطِقُونَ﴾ .
- ومثال وقوع التنوين قبل الطاء: ﴿مُبْرَكَةً طَيِّبَةً﴾ .
- ومثال وقوع النون قبل الزاي: ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ .
- ومثال وقوع التنوين قبل الزاي: ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ .
- ومثال وقوع النون قبل الفاء: ﴿فَأَنْفِرُوا﴾ .
- ومثال وقوع التنوين قبل الفاء: ﴿نَسْفًا ۝١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا﴾ .
- ومثال وقوع النون قبل التاء: ﴿يَنْتَهُونَ﴾ .
- ومثال وقوع التنوين قبل التاء: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾ .
- ومثال وقوع النون قبل الضاد: ﴿مَنْضُودٍ﴾ .
- ومثال وقوع التنوين قبل الضاد: ﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ .
- ومثال وقوع النون قبل الظاء: ﴿يُنظَرُونَ﴾ .
- ومثال وقوع التنوين قبل الظاء: ﴿حَرَّتْ قَوْمٍ ظَلَمُوا﴾ .

فلا بد من إخفاء النون والتنوين مع الغنة حركتين فيما ذكر وما كان مثله .  
ويسمى إخفاءً حقيقياً؛ لوقوع النون والتنوين قبل أحرف الإخفاء الحقيقي .

## مبحث أحكام النون والميم المشددتين

الغُنة لغة: صوت لا عمل للسان فيه.

واصطلاحاً<sup>(١)</sup>: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم يخرج من الخيشوم، كالنون المشددة في ﴿النَّعِيمِ﴾ وفي ﴿الْجَنَّةِ﴾، والميم المشددة في ﴿ثُمَّ﴾ و﴿عَمَّ﴾ و﴿لَمَّا﴾.

فلا بد من غُنِّ النون والميم في مثل ذلك، ويسمى حرف غنة مشدداً، قال صاحب التحفة:

وَعُنَّ مِيماً ثُمَّ نُوناً شُدِّدَا

(١) هذا تعريف للغنة باعتبار أصلها، لا باعتبار كمالها.

### مبحث أحكام الميم الساكنة

أحكامها ثلاثة: الإخفاء والإدغام والإظهار، وقد تقدم تعريف كل لغة واصطلاحاً، قال صاحب التحفة:

أحكامها ثلاثة لمن ضَبَطَ

إلى أن قال:

والثالث الإظهارُ في البقية من أحرفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً

الأول: الإخفاء الشفوي:

وهو: إخفاء الميم الساكنة مع الغنة حركتين إذا وقعت قبل الباء.

مثل: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾، و﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾.

فلا بد من إخفاء الميم في مثل ذلك، ويسمى إخفاءً شفويّاً؛ لخروجها من

الشفتين.

الثاني: الإدغام الشفوي:

وهو: إدغام الميم الساكنة في مثلها مع الغنة حركتين إذا وقعت قبل الميم

المتحركة.

مثل: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾، و﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾.

الثالث: الإظهار الشفوي:

وهو: إظهار الميم الساكنة وخطفها بسرعة من غير غنة، إذا وقعت قبل

حرف من الحروف الآتية، وهي ما عدا الباء والميم.



وهي: الهمزة، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والنون، والهاء، والواو، والياء.

فمثال وقوع الميم قبل الهمزة: ﴿أَمْ أَنْتُمْ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل التاء: ﴿أَنْعَمْتَ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الثاء: ﴿إِيَّاكُمْ﴾ (٢٥) ﴿ثُمَّ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الجيم: ﴿أَمْ جَاءَهُمْ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الحاء: ﴿يَمْحُوا﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الخاء: ﴿أَهْمُ خَيْرٌ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الدال: ﴿الْحَمْدُ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الذال: ﴿بِأَلْهَمِ﴾ (٢) ﴿ذَلِكَ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الراء: ﴿وَالْأَمْرُ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الزاي: ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل السين: ﴿وَالشَّمْسُ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الشين: ﴿يَمْشُونَ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الصاد: ﴿كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الضاد: ﴿وَأَمْضُوا﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الطاء: ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾.

ومثاله وقوع الميم قبل الظاء: ﴿وَوَطَّنْتُمْ ظَنِّ السَّوْءِ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل العين: ﴿سَمِعْتَهُمْ﴾.

- ومثال وقوع الميم قبل الغين: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرٌ﴾ .
- ومثال وقوع الميم قبل الفاء: ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ .
- ومثال وقوع الميم قبل القاف: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ﴾ .
- ومثال وقوع الميم قبل الكاف: ﴿يَمَكُرُونَ﴾ .
- ومثال وقوع الميم قبل اللام: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ .
- ومثال وقوع الميم قبل النون: ﴿وَحَرَمْنَا﴾ .
- ومثال وقوع الميم قبل الهاء: ﴿عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ﴾ .
- ومثال وقع الميم قبل الواو: ﴿أَمْوَالِكُمْ﴾ .
- ومثال وقوع الميم قبل الياء: ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ .

## مبحث حكم لام أل ولام الفعل

اعلم أن لام أل قسمان:

(١) ظاهرة

(٢) ومدغمة.

فالظاهرة تسمى قمرية، والمدغمة تسمى شمسية.

أما اللام القمرية: فهي اللام الساكنة الواقعة في أوائل الكلمات التي يجب إظهارها، وذلك إذا وقعت قبل حرف من حروف أربعة عشر، رمز إليها صاحب التحفة في قوله:

ابغ حجك وخف عقيمه

وهي: الهمزة، والباء، والغين، والحاء، والجيم، والكاف، والواو، والحاء،  
والفاء، والعين، والقاف، والياء، والميم، والهاء.

فمثال وقوع اللام قبل الهمزة: ﴿بِالْآخِرَةِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الباء: ﴿الْبَارِئِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الغين: ﴿بِالْغَيْبِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الحاء: ﴿الْحَمْدُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الجيم: ﴿الْجَبَّارِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الكاف: ﴿الْكَرِيمِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الواو: ﴿الْوَالِيُّ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الخاء: ﴿الْخَشِيعِينَ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الفاء: ﴿الْفَوْزُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل العين: ﴿الْعَالَمِينَ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل القاف: ﴿الْقَيْوُمُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الياء: ﴿بِالْيَوْمِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الميم: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الهاء: ﴿الْهُوَى﴾.

فلا بد من بيان هذه اللام وإظهارها بسرعة.

وتسمى لاماً قمرية؛ لأنها أشبهت لام «القمر» في الظهور.

وأما اللام الشمسية: فهي اللام الساكنة التي يجب إدغامها فيما بعدها من غير غنة، وذلك إذا وقعت قبل حرف من حروف أربعة عشر، رمز إليها صاحب التحفة في أوائل قوله:

طَبُّ ثَمِ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِيفْ ذَا نِعَمٍ دَعْ سَوْءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

وهي: الطاء، والثاء، والصاد، والراء، والتاء، والضاد، والذال، والنون،

والدال، والسين، والطاء، والزاي، والشين، واللام.

فمثال وقوع اللام قبل الطاء: ﴿الطَّيِّبَاتُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الثاء: ﴿الثَّوَابُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الصاد: ﴿بِالصَّبْرِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الراء: ﴿الرَّحْمَنُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل التاء: ﴿الثَّوَابُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الضاد: الضار.

ومثال وقوع اللام قبل الذا: ﴿الذِّكْرُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل النون: النافع.

ومثال وقوع اللام قبل الدال: ﴿الدَّاعِيَ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل السين: ﴿السَّجْدُونَ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الظاء: ﴿الظَّالِمِينَ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الزاي: ﴿الزُّبُورِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الشين: ﴿الشَّكُورِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل اللام: ﴿اللَّهِ﴾ ، ﴿الْيَلِ﴾.

فلا بد من إدغام هذه اللام فيما بعدها من غير غنة فيما ذكر وما كان مثله.

وتسمى لاماً شمسية؛ لأنها أشبهت لام «الشمس» في الإدغام.

وأما لام الفعل: فهي اللام الساكنة التي ليست في أوائل الكلمات.

وهي يجب إظهارها إذا لم يقع بعدها لام أو راء، سواء كان الفعل: ماضياً،

أو مضارعاً، أو أمراً.

مثل: ﴿جَعَلْنَا﴾ ، و﴿قُلْنَا﴾ ، و﴿يَلْقَظُهُ﴾ ، و﴿وَلَا يَلْنَفْتُ﴾ ، و﴿قُلْ

نَعَمْ﴾ وأما إذا وقع بعدها لام أو راء وجب الإدغام.

نحو: ﴿قُلْ لَكُمْ﴾ ، و﴿قُلْ رَبِّ﴾؛ للتماثل في اللام، والتقارب في الراء.

وأما لام الاسم: فهي اللام الساكنة التي ليست في أوائل الكلمات.

وهي يجب إظهارها أيضاً، مثل: ﴿سُلْطَنِي﴾ ، ﴿الْفُلْكِ﴾ ، ﴿الْمَلِكِ﴾.

وأما لام الحرف: فهي كـ «لام الفعل» في أنه يجب إظهارها، إلا إذا وقع بعدها لام أو راء، مثل: ﴿هَلْ تَقِمُونَ﴾، و﴿بَلْ طَبَعَ﴾.  
أما إذا وقع بعدها لام أو راء فإنها تدغم وجوبا، مثل: ﴿هَلْ لَكُمْ﴾  
و﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ﴾.

## مبحث أحكام المثلين والمتقارين والمتجانسين

الحرفان المتباينان لفظاً وخطاً أو خطأً فقط ينقسمان أربعة أقسام: مثلين، ومتقارين، ومتجانسين، ومتباعدين، كما تقتضيه القسمة العقلية.

وإنما سكت جمهور هذا الفن عن ذكر المتباعدين؛ لأن المقصود من هذا البحث معرفة ما يجب إدغامه وما يجوز، وهو لا يكون في المتباعدين؛ لأن الإدغام إنما يُسوِّغه التماثل أو التقارب أو التجانس.

ثم إن كلا من الأقسام الأربعة ينقسم ثلاثة أقسام: صغيراً، وكبيراً، ومطلقاً، فجملة ذلك اثنا عشر، وهاك البيان مفصلاً:

### الأول: المثلان:

وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة، كالباين والداين، نحو: ﴿أَضْرِبْ بَعْصَاكَ﴾، و﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾، وهو ثلاثة أقسام: صغير، وكبير، ومطلق.

(١) فالصغير: هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً، كالأمثلة المتقدمة، وحكمه وجوب الإدغام لجميع القراء، هذا إذا لم يكن الأول حرف مد نحو: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾، أو هاء سكت نحو: ﴿مَالِيَّةٌ﴾ (٢٨) هَلَاكَ، وإلا وجب الإظهار في المثال الأول؛ لئلا يزول المد بالإدغام، وجاز الإظهار في الثاني؛ إجراءً للوصل مجرى الوقف.

- (٢) والكبير: هو أن يكون الحرفان متحركين، نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾، و﴿الرَّحِيمِ ۝٣﴾، وحكمه الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي.
- (٣) والمطلق: أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً، نحو: ﴿نَسَخَ﴾، و﴿شَقَقْنَا﴾، وحكمه الإظهار من غير خلاف، وإنما ذكرته تمييزاً للأقسام وإن كان لا يترتب عليه فائدة.

### الثاني: المتقاربان:

- وهما الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً وصفة، كاللام والراء، نحو: ﴿قُلْ رَبِّ﴾، أو مخرجاً لا صفة، كالدال والسين، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، أو صفة لا مخرجاً، كالشين والسين، نحو: ﴿الْعَرْشِ سَيْبًا﴾.
- وهو أيضاً ثلاثة أقسام: صغير، وكبير، ومطلق، وقد تقدم تعريف كل.
- (١) فالصغير نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، وحكمه الإظهار، إلا اللام في الراء نحو: ﴿قُلْ رَبِّ﴾، و﴿بَلَّ رَانَ﴾ لغير حفص، فإنه يجب إدغامها.
- (٢) والكبير نحو: ﴿عَدَدَ سِينَيْنِ﴾، وحكمه الإظهار لما عدا السوسي.
- (٣) والمطلق كاللام والياء، نحو: ﴿عَلَيْكَ﴾، وليس له إلا الإظهار.

### الثالث: المتجانسان:

- وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة، كالدال والتاء، نحو: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾، وهو ثلاثة أقسام: صغير، وكبير، ومطلق.
- (١) فالصغير نحو: ﴿لَهَمَّتْ طَّائِفَةٌ﴾، وحكمه الإظهار إلا في خمسة أحرف يجب فيها الإدغام، وهي:
- ١- الدال في التاء، مثل: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾.



- ٢- والتاء في الدال والطاء، نحو: ﴿أَثَقَلَتْ دَعْوَا﴾، و﴿لَهَمَّت طَائِفَكُ﴾.
- ٣- والذال في الظاء، نحو: ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾.
- ٤- والثاء في الذال، نحو: ﴿يَلْهَثُ ذَاكَ﴾.
- ٥- والياء في الميم في: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ خاصة.
- (٢) والكبير نحو: ﴿الصَّلِيحَاتِ طُوبَى﴾، وحكمه الإظهار.
- (٣) والمطلق نحو الميم والباء من: ﴿مَبْعُوثَاتٍ﴾، وليس له إلا الإظهار.

### الرابع: المتباعدان:

- وهما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا واختلفا صفة، وحكمه الإظهار:
- سواء كان صغيراً، كالتاء والعين من قوله تعالى: ﴿تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ﴾.
- أو كبيراً، كالكاف والهاء من قوله تعالى: ﴿فَكَفُّونَ﴾.
- أو مطلقاً، كالحاء والقاف من قوله تعالى: ﴿هُوَ الْحَقُّ<sup>(١)</sup>﴾.
- وقد علمت مما تقدم أن هذا القسم لا دخل له هنا، وإنما ذكرته تمييزاً للأقسام.

(١) الفرق بين المتقاربين والمتباعدين هو أن كل حرفين التقياً إما أن يكونا من عضوين أو من عضو واحد، فإن كانا من عضوين فهما متباعدان قولاً واحداً، كأحرف الحلق مع أحرف اللسان والشفيتين، وإن كانا من عضو واحد، فهما متقاربان إن لم يوجد مخرج فاصل بينهما، كأقصى الحلق مع وسطه، وإلا فمتباعدان كأقصاه مع أدناه، والله أعلم.

## مبحث في المدّ والقصر

المدُّ لغةً: الزيادة.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد عند ملاقة همز أو سكون.

ويقابلة القصر، وهو لغةً: الحبس والمنع.

واصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

والأول خاص بالفرعي، والثاني بالطبيعي.

وأقسامه اثنان:

(١) أصلي.

(٢) وفرعي.

فالأصلي: هو الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ولا تُجْتَلَبُ

حروف المد بدونه، كالف ﴿الْعَالَمِينَ﴾، وياء ﴿فِيهَا﴾، وواو ﴿نُوحِيًّا﴾.

وكما يسمى أصلياً يسمى طبيعياً؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه

من مقداره، وهو الألف، والألف حركتان بحركة الإصبع.

ويلحق به:

المنفصل، والبدل، والعارض للسكون حالة القصر، كما ستعرفه.

والفرعي: هو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون، وتجتلب حروف

المد بدونه، نحو: ﴿جَاءَ﴾، ﴿يَأْتِيهَا﴾، ﴿نَسْتَعِثُ﴾، ﴿ءَامِنُوا﴾،

﴿الضَّالِّينَ﴾.

فإذا جاء بعد حرف المد همز أو سكون وجب أو جاز أو لزم مَدُّه زيادة على مقدار الطبيعي كما سيأتي مفصلاً.

ثم إن المدَّ له حروف ثلاثة:

(١) الألف الساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

(٢) والواو الساكنة بشرط ضم ما قبلها.

(٣) والياء الساكنة بشرط كسر ما قبلها.

وتسمى حروف مد ولين؛ لامتدادها في لين وعدم كلفة.

وقد أشار صاحب التحفة إلى ذلك بقوله:

حروفُه ثلاثةٌ فعيها من لفظِ (واي) وهي في ﴿نُوحِيهَا﴾

واعلم أن الفرعي له أسباب وأحكام وأنواع، فأساببه اثنان، وأحكامه

ثلاثة، وأنواعه خمسة، وهاك بيانها:

\* أسباب المد الفرعي:

هي اثنان:

(١) الهمز.

(٢) والسكون.

وهما سببان لزيادة الفرعي على مقدار الطبيعي، فالهمز سبب لأنواع ثلاثة:

المتصل والمنفصل والبدل، والسكون لنوعين: العارض للسكون والمد اللازم.

وذلك لأن الهمز:

(١) إن كان سابقاً على حرف المد فهو البدل، كـ: ﴿ءَامِنُوا﴾.

(٢) وإن كان لاحقاً له فإن كان معه في كلمة فهو المتصل، نحو: ﴿جَاءَ﴾.

(٣) وإن كان في كلمة أخرى فهو المنفصل، نحو: ﴿يَأْتِيهَا﴾.

والسكون لا يكون إلا لاحقاً:

(٤) فإن كان ثابتاً وصلاً ووفقاً فهو اللازم، نحو: ﴿الْحَاقَّةُ﴾.

(٥) وإن كان ثابتاً وقفاً لا وصلاً فهو العارض للسكون، نحو:

﴿نَتَعِبُ﴾.

## مبحث في أحكام المد وأنواعه

أحكام المد ثلاثة: الوجوب، والجواز، واللزوم.  
 وأنواعه خمسة: المتصل، والمنفصل، والبدل، والعارض للسكون، والمد  
 اللازم.

فالواجب نوع واحد: وهو المتصل.

والجائز ثلاثة: المنفصل، والبدل، والعارض للسكون.

واللازم واحد: وهو المد اللازم.

### النوع الأول: المتصل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة، نحو: ﴿جَاءَ﴾، و﴿أَسْوَأَ﴾،  
 و﴿تَقَى﴾.

وسمي متصلا لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة.

وحكمه: الوجوب؛ لوجوب مده زيادة على مقدار الطبيعي عند كل القراء،  
 ولا يعرف فيه لأحد منهم خلاف، إلا أنهم اختلفوا في مقدار الزيادة، وتفصيلها  
 يعلم من الكتب المطولة، وحفص يمهده أربع أو خمس حركات، وستا عند الوقف  
 إذا تطرف.

### النوع الثاني: المنفصل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة أخرى، نحو: ﴿يَأْتِيهَا﴾.

وسمي منفصلا لانفصال حرف المد عن الهمز في كلمتين.

وحكمه: الجواز؛ لجواز قصره كالأصلي عند بعضهم، وحفص ممن يمدّه، فيمدّه أربعاً أو خمساً.

### النوع الثالث: البدل:

وهو أن تتقدم الهمزة على حرف المد، نحو: ﴿ءَامِنُوا﴾ ﴿إِيْمَانًا﴾ ﴿أَوْثُوا﴾.

وسُمِّي بدلاً لإبدال حرف المد من الهمزة، فإن أصل ﴿ءَامِنُوا﴾: «أأمنا» بهمزتين، أبدلت الثانية من جنس حركة ما قبلها.

وحكمه: الجواز؛ لقصره حركتين عند جميع القراء، وجواز مده لورث خاصة.

### النوع الرابع: العارض للسكون:

وهو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض وقفاً لا وصلاً، نحو: ﴿الرَّجِيمُ﴾ و﴿نَسْتَعِثُ﴾ و﴿بَيْتٌ﴾ و﴿خَوْفٌ﴾.

وسمي عارضاً لعروض المد بعروض السكون.

وحكمه: الجواز؛ لجواز قصره ومدّه.

والمراد بالمد: ما يشمل التوسط، فالقصر حركتان، والتوسط أربع، والمد ست.

- ثم إن كان منصوباً ك﴿الْعَالَمِينَ﴾ ففيه ثلاثة: القصر، والتوسط، والمد.

- وإن كان مجروراً ففيه هذه الثلاثة، والرّوم مع القصر.

- وإن كان مرفوعاً ك﴿نَسْتَعِثُ﴾ ففيه سبعة: القصر والتوسط والمد،

والإشمام مع الثلاثة، والروم مع القصر.

## مبحث في المد اللازم

### النوع الخامس: المد اللازم:

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿دَابَّتْ﴾، ﴿ءَأَكْنَ﴾.

وسمي لازما للزوم سببه - وهو السكون - وصلًا ووقفًا. وحكمه: لزوم مدّه بمقدار ثلاث أَلِفَات بلا زيادة ولا نقص، ومن نقص أو زاد فقد أساء وظلم.

وأقسامه أربعة: كلمي وحرفي، وكل منهما إما مثقل أو مخفف.

الأول: الكلمي المثقل: وهو الذي أتى بعد سكون لازم في كلمة مع الإدغام، نحو: ﴿الْحَاقَّةُ﴾.

وسمي كَلِمِيًّا لاجتماع المد مع السكون في كلمة، ومثقلا لكونه مدغما.

والثاني: الكلمي المخفف: وهو الذي أتى بعد سكون لازم في كلمة من غير إدغام، نحو: ﴿ءَأَكْنَ﴾.

وسمي كلميا لما تقدم، ومخففا لعدم الإدغام.

الثالث: الحرفي المثقل: وهو الذي أتى بعده سكون لازم في حرف مع الإدغام.

وسمي حرفيا لاجتماعهما في حرف، ومثقلا لما تقدم.

الرابع: الحرفي المخفف: وهو الذي أتى بعده سكون لازم في حرف من غير إدغام.

وسمي حرفيا ومخففا لما تقدم في نظيره.

### تنبيه

اللازم الحرفي لا يكون إلا في فواتح السور، وهي أربعة عشر، جمعها صاحب التحفة في قوله:

صِلُّهُ سُحَيْرًا مِّنْ قَطْعِكَ

وهي ثلاثة أقسام:

(١) قسم منها يمد مدا لازما، وهو ثمانية أحرف، ذكرها صاحب التحفة في قوله:

كَمْ عَسَلْ نَقَصْ

ماعدا «عين» من فاتحة مريم والشورى، ففيها التوسط والمد.

(٢) وقسم يمد مدا طبيعيا، وهو خمسة أحرف، ذكرها صاحب التحفة في قوله:

حي طاهر قد انحصر

(٣) وقسم لا يمد أصلا - لا أصليا ولا فرعيا - وهو الألف؛ وذلك لأن كل حرف وضعه على ثلاثة وليس وسطه حرف مد ساكنا لا يمد أصلا. والله أعلم.



## \* تنمة لأقسام المد اللازم:

اعلم أن الفواتح الأربع عشر المذكورة في قول صاحب التحفة:

صَلُّهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ

مذكورة في فواتح تسعة وعشرين سورة:

- ثلاث منها أحاديات، وهي: ﴿ص﴾، و﴿ق﴾، و﴿ت﴾.
  - وتسع ثنائيات، وهي: ﴿طه﴾، و﴿طس﴾ النمل، و﴿يس﴾، و﴿حم﴾ الستة ما عدا الشورى.
  - وثلاث عشرة ثلاثيات، وهي: البقرة، وآل عمران، ويونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، والشعراء، والقصص، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة.
  - وثنان رباعيات، وهما: الأعراف، والرعد.
  - وثنان خماسيات، وهما: مريم، والشورى.
- ولم تزد على الخمسة شيئاً.
- انتهى، والله أعلم.
- وقد جعلنا خاتمة كتاب «إيضاح تحفة الأطفال» متن التحفة للشيخ  
الجمزوري.

## [متن تحفة الأطفال]

## بسم الله الرحمن الرحيم

- (١) يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجُمْزُورِي  
 (٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا  
 (٣) وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ  
 (٤) سَمِيئُهُ بِ(تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ) عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيَّ ذِي الْكَمَالِ  
 (٥) أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا وَالْأَجَرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

## أحكام النون الساكنة والتنوين

- (٦) لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي  
 (٧) فَالْأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ لِلحَلْقِ سِتُّ رُبُتٌ فَلتَعْرِفِ  
 (٨) هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ  
 (٩) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ  
 (١٠) لِكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمُ فِيهِ بِغُنَّةٍ بِ(يَنْمُو) عَلِمَا  
 (١١) إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغَمُ كـ ﴿دُنْيَا﴾ ثُمَّ ﴿صِنَوَانٍ﴾ تَلَا  
 (١٢) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتَهُ  
 (١٣) وَالثَّلَاثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ  
 (١٤) وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

- (١٥) فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا  
(١٦) صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعِ ظَالِمًا

### أحكام الميم والنون المشدتين

- (١٧) وَغَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمَّ كُلاً حَرَفَ غُنَّةٍ بَدَا

### أحكام الميم الساكنة

- (١٨) وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنُ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا لِأَلِفٍ لِيِنَّةٍ لِيذَى الْحِجَا  
(١٩) أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءً ادْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ  
(٢٠) فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمَّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَاءِ  
(٢١) وَالثَّانِي ادْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمَّ ادْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى  
(٢٢) وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً  
(٢٣) وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تُخْتَفِيَ لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

### حكم لام آل ولام الفعل

- (٢٤) لِالِمْ آلَ حَالَانَ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ  
(٢٥) قَبْلَ اَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ (ابغ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ)  
(٢٦) ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي اَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيَضًا وَرَمَزُهَا فَعِ  
(٢٧) طَبَّ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْرُضُ ضِفْ ذَا نِعَمٍ دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ  
(٢٨) وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً  
(٢٩) وَأَظْهَرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ وَ﴿قُلْنَا﴾ وَ﴿التَّفَى﴾

### في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

- (٣٠) إِنَّ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ  
 (٣١) وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا  
 (٣٢) مُتْقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حَقِّقَا  
 (٣٣) بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمَّيْنَا  
 (٣٤) أَوْ حُرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ كُلُّ كَبِيرٌ وَافْهَمْنَاهُ بِالْمِثْلِ

### أقسام المد

- (٣٥) وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ  
 (٣٦) مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ  
 (٣٧) بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ  
 (٣٨) وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا  
 (٣٩) حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظٍ (وَإِي) وَهِيَ فِي ﴿نُوحِيهَا﴾  
 (٤٠) وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْأَلِفِ يُلْتَزَمُ  
 (٤١) وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سُكَّنَا إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

### أحكام المد

- (٤٢) لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ  
 (٤٣) فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ  
 (٤٤) وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ  
 (٤٥) وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَفَقًّا كَ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾

- (٤٦) أَوْ قَدَّمَ الْهُمَزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا      بَدَلَ كَ ﴿أَمَنُوا﴾ وَ﴿إِيمَانًا﴾ خُذَا  
(٤٧) وَلَا زِمَ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا      وَصَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدِّ طَوَّلًا

### أقسام المد اللازم

- (٤٨) أَقْسَامُ لَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ      وَتِلْكَ كَلِمَتِي وَحَرْفِي مَعَهُ  
(٤٩) كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ      فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ  
(٥٠) فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ      مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمَتِي وَقَعَ  
(٥١) أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَجِدَا      وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِي بَدَا  
(٥٢) كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا      مَخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا  
(٥٣) وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ      وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ  
(٥٤) يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ (كَمْ عَسَلُ نَقْضُ)      وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصُ  
(٥٥) وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيَّ لَا أَلْفُ      فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفُ  
(٥٦) وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ      فِي لَفْظِ (حَيِّ طَاهِرٍ) قَدْ انْحَصَرَ  
(٥٧) وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ      (صِلُهُ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ) ذَا اشْتَهَرَ  
(٥٨) وَتَمَّ ذَا النَّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ      عَلَى تَمَامِهِ بِإِلَّا تَنَاهِي  
(٥٩) أَبْيَاتُهُ (نَدُّ بَدَا) لِذِي النُّهَى      تَارِيحُهَا (بُشْرَى لِمَنْ يُتَقِنُهَا)  
(٦٠) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا      عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا  
(٦١) وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلُّ تَابِعِي      وَكُلُّ قَارِيٍّ وَكُلُّ سَامِعِ

تمت تحفة الأطفال، بحمد الله ذي الجلال

عدد أبياتها (٦١)، تاريخ تأليفها سنة (١١٩٨ هـ)

## [خاتمة المؤلف]

وهذا آخر ما يسره الله لي، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وكان الفراغ من جمعه وكتابته وتصحيحه في اليوم السابع من شهر ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة بعد الألف من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل: «خير الناس أمتي وخير أمتي المعلمون»، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وإني أسأل الله الفتاح العليم أن يثيب كل من رأى زلة فستر، أو عيبا فغفر، فمن رأى عشرة قلم أو غلطة مطبعية، أو تطويلا في غير محله أو العكس؛ فليحمل ذلك على المحمل الحسن، جلَّ الكامل المنزه عن النقص، والله دُرُّ الحريري حيث يقول في الملحّة:

وإن تجد عيبا فسُدَّ الخللا فجلَّ من لا فيه عيبٌ وعلا  
إنه ولي التوفيق والهادي إلى أحسن طريق.

ولتمام النفع والفائدة قد شرعت بمشيئة الله تعالى في وضع كتاب «إيضاح متن الجزرية» فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا، وأن ينفع به طالبيه؛ إنه هو السميع العليم.

## قائمة الموضوعات

الموضوع	صفحة
مقدمة المؤلف.....	٥
مبادئ علم التجويد.....	٦
مبحث في أوجه الاستعاذة والبسملة.....	٧
مبحث أحكام النون الساكنة والتنوين .....	٩
الأول: الإظهار.....	٩
الثاني: الإدغام.....	١٠
الثالث: الإقلاب.....	١٢
الرابع: الإخفاء.....	١٢
مبحث أحكام النون والميم المشددين .....	١٥
مبحث أحكام الميم الساكنة.....	١٦
الأول: الإخفاء الشفوي.....	١٦
الثاني: الإدغام الشفوي.....	١٦
الثالث: الإظهار الشفوي.....	١٦
مبحث حكم لام أل ولام الفعل.....	١٩
اللام القمرية.....	١٩
اللام الشمسية.....	٢٠
لام الفعل.....	٢١

- ٢١..... لام الاسم
- ٢٢..... لام الحرف
- ٢٣..... أحكام المثلين والمتقاربين والمتجانسين
- ٢٣..... الأول: المثلان
- ٢٤..... الثاني: المتقاربان
- ٢٤..... الثالث: المتجانسان
- ٢٥..... الرابع: المتباعدان
- ٢٦..... المدّ والقصر
- ٢٩..... أحكام المد وأنواعه
- ٢٩..... النوع الأول: المتصل
- ٢٩..... النوع الثاني: المنفصل
- ٣٠..... النوع الثالث: البدل
- ٣٠..... النوع الرابع: العارض للسكون
- ٣١..... النوع الخامس المد اللازم
- ٣٣..... تنمة لأقسام المد اللازم
- ٣٤..... نظم تحفة الأطفال
- ٣٨..... خاتمة المؤلف
- ٣٩..... قائمة الموضوعات